Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا المعنى واضحًا كل الوضوح؛ إذ يقسم له ربه فيها بأنه ما هجره ولا تركه، ولا قطع عنه الوحى كُرْهًا ولا قِلًى!.. وكيف وقد تولاه بالرعاية منذ نشأ، ولم يتخل عنه لحظة من لحظات حياته؟.. فآواه وهو يتيم قد فَقَد أباه وأمه، وأغناه وهو فقير يرعى الغنم على قراريط لأهل مكة، وهداه وهو ضالٌّ حائر لا يدرى كيف يصلح قومه، واصطفاه من دون قومه ليكون رسوله إليهم وإلى الناس كافة..! فهذه النعم الجليلة المترادفة دليل على أنه لم يتخل عنه، وأنه سيظل يرعاه ويحوطه، وسوف يعطيه ثم يعطيه من فيض رحمته، حتى يطمئن ويرضى، وحتى تكون أُخراه خيرًا له من أولاه..!.

كانت فترة الوحى - إذن - نعمة من أنعم الله على رسوله، أراد بها تثبيته، وتقوية نفسه على احتمال ما يتوالى عليه من الوحى، حتى تتم به حكمة الله تعالى فى إرساله إلى الخلق. وحين استجم، صلى الله عليه وسلم، وأخذ جسمه كفايته من الراحة، وأخذت نفسه حظها من الهدوء، أرسل الله تعالى إليه جبريل، يباديه بالوحى مرة أخرى، ثم يواليه بعد ذلك بما شاء الله منه، حتى أتم الله نعمته على خلقه، وأكمل لهم دينهم، ورضى لهم الإسلام دينًا.

ويحدّث رسول الله ﷺ عن فترة الوحى - فيما يرويه جابر